



٢٩- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أُخْلَلْنَا مِنْ قَبْلِ الْإِنْسِ الْأَوَّلِينَ لَنُجْلِيََنَّكُمْ  
تَعْتَلْ أَفْتَيْنَا لِيَكُونَ مِنَ الْإِثْمِينَ) :

وقال الكافرون وهم في النار : يا ربنا أربنا الذين أخْلَلنا وحملنا على الكفر واللعن من جنس الجن والإنس ، لنسهما بقلوبنا انتقاماً منهما ، ليعتدنا من الأسفلين قُلُوباً ومهابة ، وفي الفرق الأسفل من النار مكانا ومقدماً .

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَوْا نَنْزِلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَلَا تَحْزَنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْهُمْ وَأَيُّرُوا بِالْحَيَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ  
تُعَذِّدُونَ ⑤ نَحْنُ أَوْلَىٰ بَكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ⑥  
نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ⑦ )

التفسير :

(قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ) : ألقوا بربوبية وحده .

(ثُمَّ اسْتَفْتَوْا) : سألوا الملائكة .

(نَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ) : عند الموت ، وليل غير ذلك ، وسبأى به الله .

(نَحْنُ أَوْلَىٰ بَكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي : نحن الذين نولينكم فيها .

(وَفِي الْآخِرَةِ) : ونحن الذين نولينكم في الآخرة حتى تدخلوا الجنة .

(وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) : ولكم فيها ما تشتهون - مأخوذ من الدعاء بمعنى الطلب .

التفسير الوسيط  
للمعزان الكورني

تأليف

أستاذ من العلماء

بشريف

مجمع التفسيرات الكورنية



قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ يعني: قالوا ربنا الله فعرّفوه، واستقاموا على المعرفة، وقال القتيبي: يعني آمنوا ثم استقاموا على طاعة الله، وقال ابن عباس في رواية الكلبي: ثم استقاموا على ما افترض الله عليهم، وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية ثم قال: أتدرون ما استقاموا عليه؟ فقالوا ما هو يا خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: استقاموا ولم يشركوا<sup>(١)</sup>، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثم استقاموا ولم يروغوا وrogan التعلب على طاعة الله، فقال ابن عباس في رواية القتيبي ثم استقاموا، وعن أبي العالية أنه قال ثم استقاموا أي أخلصوا له الدين والعمل، ويقال: وحذوا الله تعالى واستقاموا على طاعته، ولزموا حنة نبيه، وقال بعض المتأخرين: معناه ثم استقاموا أفعالاً كما استقاموا أقوالاً، وقد قيل أيضاً (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) يعني: يقولون الله مانعاً ومعطياً، وضارناً ونافعاً (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) على ذلك القول، ولا يرون النفع ولا يرجون من أحد دون الله تعالى، ولا يخافون أحداً دون الله، فذكر أصنافهم، ثم ذكر ثوابهم فقال ﴿تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال الكلبي يعني: تنزل عليهم الملائكة عند قبض أرواحهم ويُسرونها ويقولون ﴿أَلَا تَتَعَالَوْا وَلَا تَخْزُوا﴾ يعني: لا تخافوا ما أمركم من العذاب، ولا تَحْزَنُوا على ما خلقكم من الدنيا، وقال مقاتل: تنزل عليهم الملائكة يعني: تنزل عليهم الحفظة من السماء يوم القيامة فتقول له ألمعري؟ فيقول لا. فيقول أنا الذي كنت أكتب عملك، وبشره بالجنة فذلك قوله: ﴿وَأُبَشِّرُوا بِبَلَدٍ أَهْلًا قَدْ كَفَرُوا﴾ في الدنيا، وقال زيد بن أسلم البشري في ثلاث مواطن: عند الموت، وفي القبر وفي البعث<sup>(٢)</sup>، وقال بعض المتأخرين: هذه البشري للحائف الحزين لا للأمن المستبشر، يعني: الذي كان خائفاً في الدنيا ثم قال عز وجل: ﴿وَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني: نقول لهم الحفظة نحن كنا أَوْلَىٰ بِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ونحن أَوْلَىٰ بِكُمْ ﴿وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ﴾ يعني: لكم في الجنة ما تحب وتشتهى فلو كنتم ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّخِرُونَ﴾ يعني: تسألون ثم قال: ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ أي رزقاً ﴿مِنْ غَدِيرٍ﴾ للذنوب النظام ﴿وَرَجِمَ﴾ بالمؤنن، حكم الزجاج عن الأخفش: نَزَّلْنَا منصوباً من وجهون: أحدهما على المصدر فمعناه: أنزلناه نَزَّلَا، ويجوز أن يكون على الحال قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَخَا إِلَى اللَّهِ وَقِيلَ صَلَاحًا﴾ قال بعضهم الآية نزلت في شأن المؤمنين<sup>(٣)</sup>، يدعون الناس إلى الصلاة، (وَقِيلَ صَلَاحًا) يعني: صلى بين الأذان والإقامة ويقال: الأنبياء يدعون المخلوق إلى توحيد الله تعالى، وعمل صالحاً: يعني: الطاعات، ويقال العلماء يعملون الناس أمور دينهم، ويدعونهم إلى طريق الآخرة، وعمل صالحاً: يعني عملوا بالمعروف، ويقال نزلت الآية: في الأمرين بالمعروف، والنهي عن المنكر يعني: يأمرهم بالمعروف ويعملون به، ويصبرون على ما أصابهم، قوله ﴿وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ يعني: أكون على دين الإسلام، لأنه لا تقبل طاعة بغير دين الإسلام فقال عز وجل: ﴿وَلَا تَسْوِي الْحَسَنَةَ وَالْبُشْرَةَ﴾ قال الزجاج: لا زائفة مؤكدة، والمعنى لا تسوي الحسنة والبشة، يعني: لا تسوي الطاعة والمعصية، ولا تسوي الكفر والإيمان، ويقال: لا يستوي الصبر والأعشى، ويقال: لا يستوي الصبر والجزع، واحتمال الأذى والإساءة، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يؤذيه أبو جهل لئنه عليه، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره رؤيته يُغضاً له، فأمره الله تعالى بالمعروف والصالح فقال: ﴿ادْفَعْ بِأَيْمِي أَخْسَرُ﴾ يعني: ادفع بالكلمة الحسنة الكلمة القبيحة ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٣ وعزاه لعبد الرزاق والقرطبي وسعيد بن منصور وسند وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٣ وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٤ وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير عن عائشة.

# تفسير السمرقندي

المسمى

بحر العلوم

للأبي الليث يعقوب بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي  
المتوفى سنة ٥٣٧٥ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض      الشيخ عادل أحمد عبدالمؤمن  
المكتبة العامة لجامعة الأزهر  
جامعة الأزهر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

### ذَكَرُ مَنْ قَالَ : هُوَ الْكَافِرُ

حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنى معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَقَدْ كُتِبَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَهُ ﴾ : فذلك الكافر<sup>(١)</sup> .

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَهُ ﴾ . قال : للكافر ، يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان : ﴿ فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَهُ ﴾ . قال : في الكافر .

### ذَكَرُ مَنْ قَالَ : هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

[١٦٤/١٦٦] حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ لَقَدْ كُتِبَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ . قال : هذا رسول الله ﷺ ، قال : لقد كتبت في غفلة من هذا الأمر يا محمد ، كتبت مع القوم في جاهليتهم ، ﴿ فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَهُ فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَيِّدًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال أبو جعفر رحمه الله : وعلى هذا التأويل الذي قاله ابن زيد ، يجب أن يكون هذا الكلام خطاباً من الله لرسوله ﷺ ؛ أنه كان في غفلة في الجاهلية من هذا الدين الذي بعث به ، فكشف عنه غطاءه الذي كان عليه في الجاهلية ، فنقد بصره بالإيمان ونبيه ، حتى تقرر ذلك عنده ، فصار حاد البصر به .

(١) حواه السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/١ إلى الصف وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) تفسير مجاهد ص ٦١٤ .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٧٩/٧ .

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أي: ملك يسوقه إلى للحشر، وملك يشهد عليه بأعماله، هذا هو الظاهر من الآية الكريمة. وهو اختيار ابن جرير، ثم روى من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع - مولى لثقيف - قال: سمعت عثمان بن عفان يخطب<sup>(١)</sup>، فقرأ هذه الآية: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾، فقال: سائق يسوقها إلى الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت. وكذا قال مجاهد، وقتادة، وابن زيد.

وقال مطرف، عن أبي جعفر - مولى أشجع - عن أبي هريرة: السائق: الملك، والشاهد: العمل. وكذا قال الضحاك والسدي.

وقال العوفي عن ابن عباس: السائق من الملائكة، والشاهد: الإنسان نفسه، يشهد على نفسه. وبه قال الضحاك بن مزاحم أيضاً.

وحكى ابن جرير ثلاثة أقوال في المراد بهذا الخطاب في قوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾.

أحدها: أن المراد بذلك الكافر، ورواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وبه يقول الضحاك بن مزاحم وصالح بن كيسان.

والثاني: أن المراد بذلك كل أحد من بر وفاجر، لأن الآخرة بالنسبة إلى الدنيا كالغفلة والدنيا كالشام، وهذا اختيار ابن جرير، ونقله عن حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس.

والثالث: أن المخاطب بذلك النبي ﷺ، وبه يقول زيد بن أسلم، وبه. والمعنى على قولهما: لقد كنت في غفلة من هذا الشأن<sup>(٢)</sup> قبل أن يوحى إليك، فكشفت عنك غطاءك بإزالته إليك، فبصرك اليوم حديد.

والظاهر من السابق خلاف هذا، بل مخاطب مع الإنسان من حيث هو، والمراد بقوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ يعني: من هذا اليوم، ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي: قوى، لأن كل واحد يوم القيامة يكون مستبصراً، حتى الكفار في الدنيا يكتوبون يوم القيامة على الاستقامة، لكن لا ينفعهم ذلك. قال الله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَمُصْ يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ [مريم: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمَجْرُمُونَ فَكَّرُوا وَكُفُّوا أَعْيُنُهُمْ فِئْتَابٌ ثُمَّ قَالُوا إِنَّهُمْ رَبُّنَا أَصْرْنَا وَبَمَحْنَنَّا قَارِعُنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (٢٣) ألقيا في جهنم كل كفار عبيد (٢٤) مناع للخير معتد (٢٥) مريب (٢٦) الذي جعل مع الله إلهاً آخر فآلتياء في العذاب الشديد (٢٧) قال قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا



فقال ابن عباس قال عباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء  
 من خسين جزءا من النبوة - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح ثانيا من حديث  
 عباس - رواه البيهقي والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شيبة الرافعي  
 ولكنه قال سنن جرأ وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وفيه رجال ثقات - وعن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام قد رأى قن الشيطان  
 لا يشغل في - وقال ابن فضال مرة لا يشغل في - وإن رؤيا الصديق المؤمن الصادقة  
 الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة - قلت هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءا -  
 رواه أحمد وفيه علي بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر - وعن جابر أنه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة - رواه أحمد  
 وغيره ابن أبي عمير وحديث حسن وفيه ضعف - وعن أبي الطليل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى إلا البشائر قالوا يا رسول الله ما البشائر قال  
 الرؤيا المستمرة أو قال الصالحة - رواه أحمد والطبراني ورجال ثقات - وعن حذيفة  
 ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ نعت النبوة ثلاثة بعدى إلا البشائر الخليل  
 وما البشائر قال الرؤيا الصالحة - لها قريب أو ترى له - رواه الطبراني والبرار  
 ورجال الطبراني ثقات - وعن حمزة بن رسول الله ﷺ قال يقول لنا إن أبا بكر  
 تأول الرؤيا وإن حمزة الصالحة حظ من النبوة - رواه الطبراني والبرار إلا أنه قال  
 يتأول الرؤيا ، وفي نسخة الطبراني من لم أعرفه وإنما البرار ساقط - وعن عبد الله  
 ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين  
 جزءا من النبوة - رواه الطبراني في الكبير والسنن وقال فيه جزء من سبعين  
 جزءا ، والبرار ورجال السنن رجال الصحيح - وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا  
 الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة وإن المسوم التي ظلمت منها الجوز جزء  
 من سبعين جزءا من نكر جهنم - رواه الطبراني عن شيبان عبد الله بن محمد بن حمزة  
 ابن أبي مرزوق وهو ضعيف ، وله طرق تصحفت في المتن إلى المساجد وانتقل



مَجْمَعُ الزَّوَادِ وَمَنْبَغُ الْفَوَائِدِ

لِأَمِيرِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

بِإِذْنِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

لِأَمِيرِ  
حَسَامِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

مَجْمَعُ الزَّوَادِ وَمَنْبَغُ الْفَوَائِدِ

لِأَمِيرِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

بِإِذْنِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

عن أبي الطفيل قال: لما بُني البيت كذب الناس بِتَقْلُونَ  
الحجارة والتي ﷺ بِتَقْلُ معهم، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه  
فَرُدِّي! لا تَكْتِفُ عورتك. فألقى الحجر وليس ثوبه ﷺ<sup>١١</sup>.

٢٣٧٩٥- حدثنا يونس بن ميمون، حدثنا حماد - يحيى بن زيد - حدثنا  
عثمان بن عبيد الراسبي، قال:

سمعت أبا الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نبوة بعدي  
إلا النبوات» قال: قبل: وما النبوات يا رسول الله؟ قال:  
«الرؤيا الحسنة» أو قال: «الرؤيا الصالحة»<sup>١٢</sup>.

(١١) إسناده قوي. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم،  
فمن رجال مسلم. وهو مجهول لا بأس به. وفي الحديث من حراسيل الضعفاء.  
فإن أبا الطفيل لم يدرك زمن بناء البيت.

وهو عند عبد الرزاق في مصنفه (١١٠٤) و(١١٠٥)، ومن طريقه أخرجه  
المعجم في المستدرک ٢٦٩/١ وصححه - وهو في الموضوع الثاني من المصنف -  
فيمن حديث طويل في قصة بناء الكعبة.

وفي الباب عن حماد بن عثمان بن عبد الله مقلدا برقم (١٤١٥٠).

(١٢) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الراسبي،  
وإن كانه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم في المحرر والتحليل (١٢٨/٦): «سليم  
الآخر، وأما ابن حبان في الثقات» (١٥٩/٤).

وأورده البخاري في التاريخ الكبير ٢١١/٦ من طريق سليمان بن حرب، عن  
حماد بن زيد، به.

وأورده أيضا فيه عن موسى بن إسماعيل، عن نهدي بن ميمون، عن عثمان بن  
عبيد، عن أبي الطفيل قال: بلغني عن النبي ﷺ:

وفي الحديث: «رواه أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد، فقد أخرجه الطبراني في -

الحمد لله الذي جعل

العلم نوراً

والعلماء أئمة

الدين

۳۵۸۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسا دیکھا جیسا کہ میں نے اپنے آپ کو دیکھا۔

(ج) وثنا محمد بن خالد الرازي ثنا مهلب بن الحلام ثنا شبيب بن بهان ثنا عمران انقطاد بن قنافة بن ابي الطمیل بن حديفة بن اسيد بن ابي حلی لله عليه وسلم قال من ادعى المومن في طريقهم وجبت عليه لعنهم .

۵۱۔ حدیثاً محمد بن عبد اللہ انصاری کا یہی ہے

علي الحنوي ثنا أبو حاتم عن مهدي بن ميمون عن هشام بن سعيد عن أبي الطحيل عن حديفة بن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذهبت البوة فلا بوة بمهدي إلا الميثرات ، قيل وما الميثرات ؟ قاله : أروها الصائغ يراها الرجل أو ترى ؟

۳۰۵۶۔ حدیثا محمد پر ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس

یحییٰ الساجی قالاً ثنا نصر بن عبدالرحمن، لوفاء (ح) وثنا أحمد بن النعمان بن منصور البهري ثنا سعيد بن سليمان أبو مخلي قالاً ثنا زيد بن يحيى الأحمسي ثنا معروف بن خربوذ عن أبي الصمoul عن حذيفة بن سید لمصاري قال لا صدور رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبة لوزاء هي أصحابه من شجرت يابيطعام مقتاربات أن ينزلوا تحتها من يمت ليهي فتم ما تحبون من الشوك

٣٠٥ - قال لي الجمع ١٠/١١/٢٠١٦ واستفاد حري -

٥١ - هو حديث حسن لك في المصحيح ١٧٧/٧، رواه الطبراني والبيهقي

ورجاله الطيراني ثقات -

٢٠٦ قال لي: يصح ١/٦٦٥ وعنه وجه من القسبي الأساطلي قال أبو حاتم

مفكر الحديث وذلك من جملته وبشيء رجال أحد الاستاذين ثقات وتقدم مختصراً  
وفال ١/٢٦٢ ذوات الطبراني جملتين وفيها رد من البعض الانباطي ذلك  
من جملته وعنده من حاتم وفيه رجل احصاه رجال الصحيح ورجال الاخر  
كذلك من غير من غير من جملته رجلاً وهو ثقة - قلت وتقدم برقم ٢٦٨٢



# المعجم الكبير

للمعروفين المتخرجين من جامع الطبراني

٨٢٦٠ - ٨٢٦٠ هـ

طبعة ودرج الطبعة

في شهر ربيع الثاني

مكتبة ابن تيمية

الطبعة الأولى

عثمان بن عبد الراسي قال سمعت أبا الطمیل قال قال رسول الله ﷺ  
 «لا نبوة بعدي إلا المبشرات» قال قيل وما المبشرات يا رسول الله؟ قال «الرؤيا  
 الحسنة أو قال الرؤيا الصالحة».

٢٣٦٨٦- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران  
 الماربي قال: سمعت أبا الطمیل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم. قيل:  
 فهل كلمته قال لا ولكن رأيته انطلق مكانا وكنا معه عبد الله بن  
 مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دار قوراء فقال «افتحوا هذا الباب» ففتح  
 ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطعة في وسط البيت فقال «ارفعوا هذه  
 القطعة» فرموا القطعة فإذا علام أعور تحت القطعة فقال «قم يا علام»  
 فقام العلام، فقال يا علام «أشهد أني رسول الله» قال العلام أشهد أني  
 رسول الله، قال «أشهد أني رسول الله» قال العلام. أشهد أني رسول الله،  
 قال رسول الله ﷺ «تعبدوا بالله من شر هذا مرتين»

٢٣٦٨٧- حدثنا يزيد بن هرون أنا الجعفي قال كنت أطوف مع  
 أبي الطمیل فقال ما بقى أحد رأى رسول الله ﷺ عيري قال. قلت ورأيت  
 قال: نعم قال. قلت كيف كان صوته؟ قال كان أبيض مليحاً مقصداً.

وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر. والحدث سن في ١٣٧٥٨

(٢٣٦٨٦) إسناده حسن. لأجل مهدي بن عمران الحمي، فيه ضعف، وثقه ابن حبان وقال  
 البخاري لا يتبع في حديثه ولكنه تابع هنا ولذا حسنه فالحدث مشهور في الصحيحين  
 انظر ١١٧١٥

(٢٣٦٨٧) إسناده صحيح، رجال ثقات مشاهير والحدث رواه مسلم ١٨٢٠١٤ رقم ٢٣٤٠ في  
 الفضائل، والبخاري في الأئمة للمصنف رقم ٧٩٠ وأبو داود ٢٦٧ رقم ٤٨٦٤  
 والترمذي في الشمائل رقم ١٣.

أصحاب رسول الله ﷺ فقال: تشددت بك يا الله كم تعلم كان أصحاب العقبة فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعند رسول الله ﷺ منهم ثلاثة قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد المقوم فقال عمار: أشهد أن لا إله إلا الله عشر اليقين حارب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ فورد رسول الله ﷺ فوجد رجلاً قد رددوه قبله فظنهم رسول الله ﷺ يومئذ.

٢٣٦٨٣ - حدثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني حمير ابن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: دخلت على أبي الطفيل فوجدته يطلب النفس فقلت: لأخصمن ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل انظر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من بينهم من هم لهم أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة: يا أبا الطفيل أما بلغت أن رسول الله ﷺ قال: اللهم إنما بشر طائفة عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة.

٢٣٦٨٤ - حدثنا عبد القادر ثنا معمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ﷺ ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على حلقه فتودي لا تكشف عورتك فلأقوى الحبر وليس ثوبه ﷺ.

٢٣٦٨٥ - حدثنا يونس بن محمد ثنا حماد - يعني ابن زيد - لنا

(٢٣٦٨٣) إسناده صحيح، سؤ في ١٥٢٣٦ عن حمير.

(٢٣٦٨٤) إسناده صحيح، سؤ في ٦٥٠٩٦ عن حمير أيضاً.

(٢٣٦٨٥) إسناده صحيح، عثمان بن عبد الرحمن بن خالد بن عيسى بن معمر بن حماد -

# المسلك

الإمام  
أحمد بن محمد بن حنبل  
٢٤١ - ٢٤٤

في شرح  
عمدة الأحكام والنوادر

دار الحديث  
الطبعة



إحراقاً، ويقسمون<sup>١</sup> على هذا القول في خلق الإدراك لجميع الأشياء حتى قيل له: فما تنكر<sup>٢</sup> أن يضع الله الجبال على إنسان فيحملها ولا يجد ثقلها لأن الله لم يخلق فيه إدراك الثقل؟ قال: لا أنكر ذلك، قيل: فما تنكر أن تكون<sup>٣</sup> في هذا الوقت بمكة جالساً في قبة وقد ضربت عليك وانت لا تعلم «ذلك» لأن<sup>٤</sup> الله لم يخلق فيك العلم به؟ قال: لا أنكر، فلقب بقبة، وقالوا: يجوز أن يدرك الإنسان ببصره ما وراء الحجاب إذا خلق الله له إدراك ذلك، وقالوا: الرقيا حق وهي بمنزلة البقطة<sup>٥</sup> (٣٧) فإذا رأى الإنسان في المنام كأنه بالمغرب وهو بالمشرق فقد<sup>٦</sup> اخترعه الله بالمغرب في ذلك الوقت، والدليل على ذلك أننا قد نرى في المنام مثل الذي في البقطة، فلو كان ذلك باطلاً لكانت الرؤية باطلة،<sup>٧</sup> وقالوا: إن الذي يرى في المرأة إنما هو إنسان آخر مثله اخترعه الله، ودليله أنه قد نرى شيتين فلو جاز أن يبطل أحدهما جاز أن يبطل الآخر. وقالوا: ليس من آية إلا وهي محتمل الخاص والعام، وليس في القرآن ما يدل على عذاب أهل الصلاة لأنه قد يجوز أن تكون خاصة (٣٨) في

س ٣-٥ قائل بمفالات الأشعري ص ٤٠٧: قيل له فما تنكر أن تكون في هذا الوقت بمكة جالساً في قبة قد ضربت عليك وانت لا تعلم ذلك لأن الله سبحانه لم يخلق فيك العلم به هنا وانت صحيح سليم غير مأوف؟ قال لا أنكر فلقب بقبة.

س ١٠-١١ مفالات الأشعري ص ٤٣٤: فقال قائلون الذي يرى [الراعي] في المرأة إنما هو إنسان مثله اخترعه الله وهذا قول صالح.

<sup>١</sup> ويقسمون: ويقسمون - ص

<sup>٢</sup> تنكر: ينكر - ص

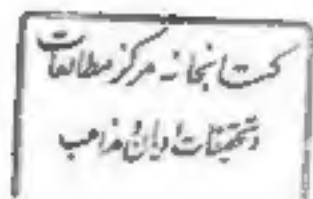
<sup>٣</sup> قيل فما تنكر أن تكون: فيه مما ينكر أن يكون - ص

<sup>٤</sup> لأن: إن - ص

<sup>٥</sup> فقد: وقد - ص

<sup>٦</sup> الرؤية باطلة: الرؤيا باطلاً - ص

<sup>٧</sup> المرأة: المنام - ص



# باب الشيطان

من

كتاب الشجرة

